بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذه مجموعة من المواقف الفكرية الإسلامية ، يجمع بينها خط أساسى هو : محاولة الربط بين جوهر الدين ، وقضايا الحياة المتطورة .

والدين ـ أساساً ـ صلة بين الإنسان وخالقه ، تبدو آثارها فى الحياة ، أخلاقاً وسلوكاً وتنظيماً ، على المستوى الفردى والجماعى والعالمى .. وقد تعطى بعض الأديان ـ كالإسلام ـ إطاراً عاماً لجوانب من الحياة الإنسانية ، على أساس من إجمال ما يتغير مع سير الحياة كالنظم السياسية والاقتصادية ، وتفصيل ما لا يتغير كالعبادات ، مع مرونة فى التطبيق ، كما نرى فى الصلاة .

وبذلك يستطيع الإسلام أن يتقدم بالحياة ، على أساسين من الأصالة التى تحفظ الشخصية ، والتجديد الذى يثريها دائماً بالتفاعل المستمر مع الحاضر ، من أجل مستقبل أفضل .

إن موقف الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وواجبه نحو الناس ، يحدده الله بقوله : « يَأْمُرُهُمْ بالمَعْرُوفِ ، ويَنْهَاهُمْ عن المُنْكَرِ ، ويُحِلُّ لَهُم الطَّيِّبات ، ويحَرِّم عليهم الخَبَائِثَ ، ويَضَعُ عَنْهُم إصْرَهُمْ ، والأَغْلاَلَ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ » وهذا جوهر الدين وموقفه الأساسى من الحياة ..

فالدين بذلك جهد مستمر . يزيد الحياة خيراً ، والإنسان تقدماً ، ويحطم القيود التى تعوق مسيرته نحو غد أكثر إشراقاً . .

إنه جهد يبدأ من الله . . وإليه الرجعى والمنتهى .

وعلى هذه المسيرة كانت هذه المواقف الإسلامية . . .

الجمعة ١٠ من شوال ١٣٨٩ هـ

١٩ من ديسمبر ١٩٦٩ م

عبد العزيز كامل